

التفاؤل يستمر في ٢٠١٨ مع ارتفاع أسعار النفط لأعلى مستوى منذ ثلاث سنوات

أسواق النفط العالمية

أبرز النقاط

- أسعار النفط استمرت في الارتفاع لتبلغ أعلى مستوياتها منذ ثلاث سنوات مع بلوغ مزيجي برنت وغرب تكساس المتوسط فوق ٦٨ و ٦٢ دولاراً للبرميل وذلك على التوالي في الأسبوع الماضي، ومزيج برنت يسجل أفضل أداء له في ٢٠١٧ منذ العام ٢٠١١ مع ارتفاع بلغ ١٨٪.
- الاحتجاجات في إيران ساهمت في دعم أسعار النفط، وثقة المستثمر ارتفعت على إثر تمديد اتفاقية خفض الإنتاج واستمرار تراجع المخزون العالمي.
- وكالة الطاقة الدولية تتوقع محدودية تراجع المخزون مستقبلاً في ٢٠١٨ مع تحقيق توازن بين الطلب والإنتاج.
- إنتاج أميركا يتجاوز المتوسط التاريخي للعام ١٩٧٠ ويصل إلى ٩,٧٨ مليون برميل يومياً.

الزخم في أسعار النفط يستمر في العام ٢٠١٨

استهلت أسعار النفط العام الجديد بتسجيل أعلى مستويات لها منذ أكثر من ثلاث سنوات. فقد بلغت أسعار مزيجي برنت وغرب تكساس المتوسط الخميس الماضي مستويات لم تشهدها منذ ديسمبر من العام ٢٠١٤ عند ٦٨ و ٦٢ دولاراً للبرميل وذلك على التوالي. فقد سجل مزيج برنت ارتفاع بنسبة ١٨٪ في العام ٢٠١٧، أي أفضل أداء سنوي له منذ العام ٢٠١١، بينما سجل مزيج غرب تكساس ارتفاع بنسبة ١٢,٥٪. في الوقت نفسه، ولا يزال مزيج غرب تكساس المتوسط عند مستوى أقل من برنت وقريباً من تسجيل أكبر فارق بين المزيجين منذ عامين حيث سجل ٧ دولارات في سبتمبر الماضي. و ساهم هذا في تسهيل وصول الصادرات النفطية الأميركية لأسواق النفط العالمية بعد رفع الوقف، الذي دام أربعين عاماً، في أواخر العام ٢٠١٥.

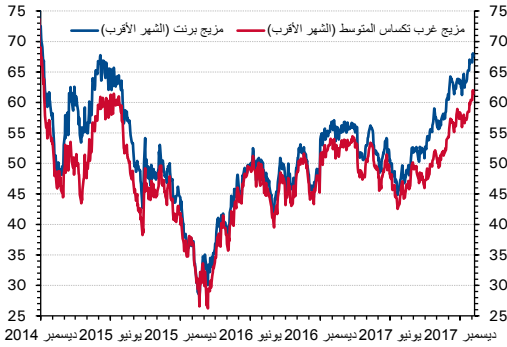
وقد اكتسبت أسعار النفط زخماً على إثر إغلاق خط أنابيب الأريجين في البحر الأحمر الذي يعد مساراً مهماً لمزيج برنت، بالإضافة إلى الاحتجاجات الأخيرة في إيران، التي يبدو أنها أهم مفترق سياسي واجهته الجمهورية منذ العام ٢٠٠٩، والتي أعادت تسليط الضوء على علاوة المخاطر الجيوسياسية التي كانوا يضيفونها مستثمرو أسواق النفط لعدة سنوات. إلا أن الأثر الأكبر يعود إلى تمديد اتفاقية خفض الإنتاج حتى نهاية العام ٢٠١٨.

أوبك تتجح في التحكم بالإنتاج في العام ٢٠١٧

يعتبر العام ٢٠١٧ عاماً مفصلياً لمنظمة أوبك على صعيد التحكم بمستوى الإنتاج وذلك من خلال إنشائها لاتفاقية خفض في فترة تعد من أكثر الفترات تقلباً. إذ لم تثبت المنظمة جدارتها وحسب رغم شكوك النقاد الذين اعتقدوا بأن أفضل أيام المنظمة قد ولت، بل استطاعت أيضاً تحقيق وحدة وتعاون وانضباط بين الدول الأعضاء (لا سيما من خارجها) وذلك بصورة غير مسبوقة.

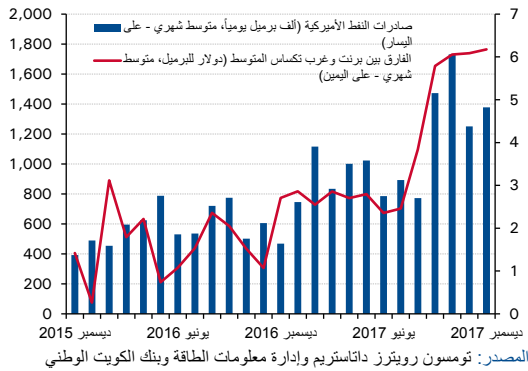
وقد بلغ متوسط نسبة الالتزام بخفض الإنتاج للدول الإثني عشر المشاركة مستوى جيد بلغ ٩٧,٤٪ خلال الأحد عشر شهراً في ٢٠١٧ والتي تتوفر فيها البيانات. ومع

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام (دولار للبرميل)



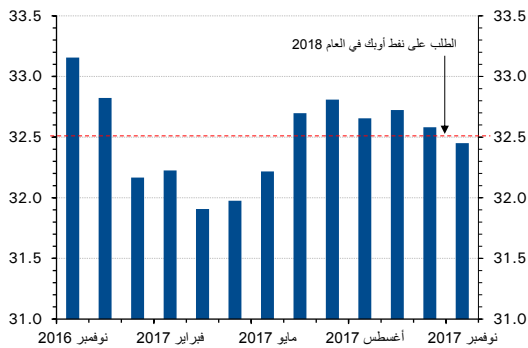
المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٢: الفارق بين الطلب والإنتاج



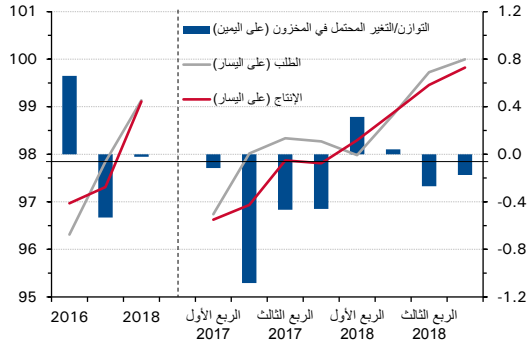
المصدر: تومسون رويترز داتاستريم وإدارة معلومات الطاقة وبنك الكويت الوطني

الرسم البياني ٣: إنتاج منظمة أوبك (مليون برميل يومياً)



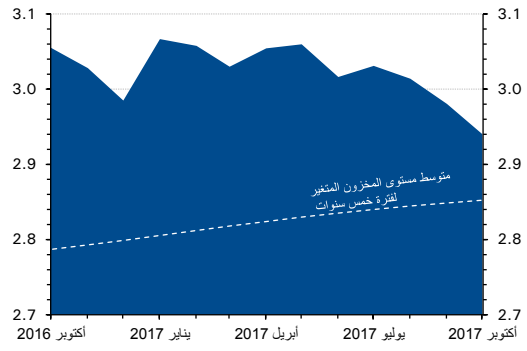
المصدر: أوبك (مصادر ثانوية) *ملاحظة: البيانات في الرسم البياني تشير إلى النسبة المئوية للالتزام

الرسم البياني ٤: التوازن بين الطلب والإنتاج (مليون برميل يوميا)



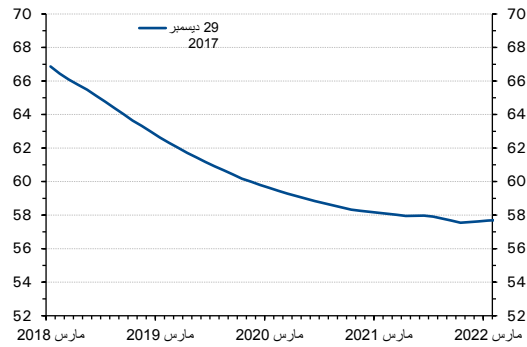
المصدر: وكالة الطاقة الدولية وبنك الكويت الوطني *باعتبار إنتاج أوبك الحالي

الرسم البياني ٥: إنتاج ومخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي (مليون برميل)



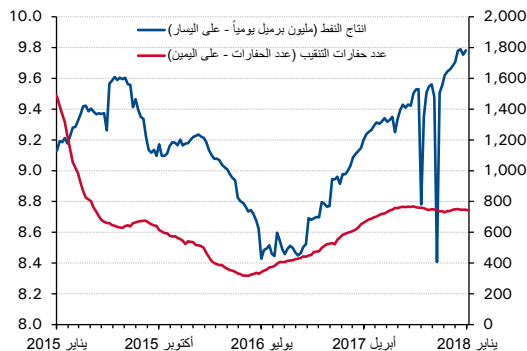
المصدر: وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٦: العقود الآجلة لمزيج برنت (دولار للبرميل)



المصدر: بلومبيرغ

الرسم البياني ٧: العقود الآجلة لمزيج برنت (دولار للبرميل)



المصدر: بلومبيرغ

ترجع إجمالي إنتاج أوبك إلى ٣٢,٤ مليون برميل يوميا في نوفمبر بتراجع بلغ ١٣٠ ألف برميل يوميا بعد تسجيل كل من السعودية وأنغولا وفنزويلا تراجعا طفيفا في الإنتاج، بلغت نسبة الإلتزام مستوى تاريخي عند ١٢٠٪ خلال الشهر.

وتج عن ذلك تجاوز أسعار النفط حالياً أدنى مستوى سجلته في يونيو الماضي ٢٠١٧ بنحو ٥٠٪، كما تسبب أيضاً في ضيق الأوضاع في الأسواق حيث تراجع الإنتاج مقابل مستوى الطلب في كل ربع من العام ٢٠١٧ نتيجة خفض الإنتاج من قبل أوبك والدول المشاركة من خارجها بمعدل ١,٨ مليون برميل يوميا. وتراجع أيضاً مخزون الدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى ما يقارب ١٠٠ مليون برميل من متوسط هدف إنتاج أوبك لخمس سنوات بعد أن تجاوز الهدف بواقع ٣٣٧ مليون برميل قبل خمسة عشر شهراً.

وقد ساهمت قوة الطلب العالمي في دعم محاولات أوبك في التحكم بوفرة الإنتاج. حيث بلغ نمو الطلب ١,٥ مليون برميل يوميا في ٢٠١٧ لا سيما من الأسواق الناشئة كالصين، كما ساهم في ذلك أيضاً توقف الإنتاج في بعض دول أوبك. فقد عرقلت بعض الهجمات الإرهابية في ليبيا ونيجيريا محاولات الدولتين في تحقيق زيادات في الإنتاج، بينما واجهت فنزويلا صعوبة من تراجع الإنتاج بفعل ضيق التدفقات النقدية وقلة الاستثمار. إضافة إلى ذلك، شهدت منطقة الشرق الأوسط العديد من المخاطر الجيوسياسية آخرها في إيران والتي أضافت مزيد من الزخم إلى أسعار النفط، ويبدو أن ٦٠ دولاراً هو المستوى الجديد للأسعار.

وقد انعكست قوة الاستثمار في صافي حصص عمليات البيع الطويلة في صناديق التحوط بالإضافة إلى منحنى أسعار العقود الآجلة لمزيج برنت. إذ بلغت أسعار العقود قريبة الأجل مستويات أعلى من العقود الآجلة لأول مرة في ٢٠١٧ وذلك منذ العام ٢٠١٤ (أو ما يعرف بمنحنى التراجع). فقد وضع المشتريين علاوة على العقود المتاحة بدلاً من العقود الآجلة والتي من شأنها أن تنطوي أيضاً على تكبدهم تكاليف تخزين إضافية.

ترجع المخزون قد يكون محدوداً في ٢٠١٨ تماشياً مع توقعات باقتراب الأسواق من تحقيق توازن بين الطلب والإنتاج

تعي منظمة أوبك تماماً أنه لا يوجد وقت للتراخي هذا العام. ومن المتوقع أن يكون استمرار تراجع المخزون محدوداً لا سيما مع توقعات بتباطؤ نمو الطلب إلى ١,٣ مليون برميل يوميا من ١,٥ مليون برميل يوميا في ٢٠١٧ بالإضافة إلى توقعات بتضاعف إنتاج الدول من خارج أوبك إلى ١,٦ مليون برميل يوميا هذا العام من ٠,٦ مليون برميل يوميا في ٢٠١٧ بقيادة النفط الصخري الأميركي. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية زيادة في متوسط المخزون العالمي بواقع ٠,٢ مليون برميل يوميا في النصف الأول من ٢٠١٨ وتراجع مماثل تقريباً في النصف الثاني.

ومن أهم العوامل التي قد تؤثر سلباً على توقعات العام ٢٠١٨ هو النفط الأميركي، حيث قامت وكالة الطاقة الدولية برفع توقعاتها مرة أخرى للإنتاج الأميركي. إذ تتوقع بلوغ نموه ٨٧٠ ألف برميل يوميا في ٢٠١٨، أي أكثر من ضعف تقديراتها للعام ٢٠١٧ والتي تبلغ ٣٩٠ ألف برميل يوميا. وقد يضيف ذلك ما يصل إلى أكثر من ٧٥٪ لإجمالي إنتاج الدول من خارج أوبك في العام ٢٠١٨. فقد بلغ إنتاج النفط الأميركي ٩,٧٨ مليون برميل يوميا بحلول نهاية ٢٠١٧ وتجاوز أعلى مستوى مسجل في ١٩٧٠ (المتوسط السنوي) البالغ ٩,٦٤ مليون برميل يوميا.

من المتوقع أن يكون العام ٢٠١٨ عاماً مهماً لأوبك، كل ذلك رهن قدرة المنظمة على استغلال قوة الثقة في الأسواق من خلال خفض الإنتاج ومواجهة التحديات لا سيما تلك التي يولدها ارتفاع الإنتاج الأميركي.

Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353